نسق العلاقات العاطفية ومستواها عند بعض الطلبة في سوريا
دراسة مقارنة بين طلاب المرحلة الثانوية والجامعية

علي وطفة - مها زحلوق
كلية التربية - جامعة دمشق

مقدمة

تأخذ الحياة العاطفية بما تشتمل عليه من ميل الجنس إلى الجنس الآخر أهمية كبيرة في حياة الناس، وتشكل بجمالياتها ينبوعا ثراً للأدب بأشكاله المختلفة، شعرا ونثرا ورواية، وللفن بصوره المختلفة، نحتا وتصويرا وموسيقا.

هذا، وتؤدي العلاقات العاطفية بين الجنسين وظيفة اجتماعية أساسية، إذ تمهد للزواج والحياة الاجتماعية، وتضمن للإنسان حياة التواصل والاستمرار وفقا للمعايير الاجتماعية السائدة.

وتعد المرحلة التي تتبدى فيها مشاعر الميول العاطفية إلى الجنس الآخر - وخاصة مرحلة المراهقة - من المراحل الهامة في حياة الأفراد، وذلك على المستويات الاجتماعية، والبيولوجية، والنفسية. فالعلاقات العاطفية علاقات اجتماعية، تدفع الشباب ربما إلى دائرة جديدة من الحب الإنساني، الذي يمهد للتزاوج والحياة الأسرية. وإذا كان ذلك هو رأينا في ذلك فما رأي الشباب؟ هل يؤمن الشباب حقا بأهمية هذه العلاقات وضرورتها؟ هل يعيش الشباب حقا علاقات عاطفية؟ وهل هناك من تباين بين آراء الشباب في الجامعة، وفي المرحلة الثانوية حول العلاقات العاطفية بين الجنسين؟ هل هناك من فروق بين الذكور والإناث بخصوص هذه المسألة؟ تلك هي الأسئلة التي تتصدى لها هذه الدراسة

الميدانية على عينة واسعة من الشباب في المرحلة الثانوية (البكالوريا) وفي المرحلة الجامعية.

الإطار النظري للدراسة:

يُلقي هذا الجانب من الدراسة الضوء على معالم منظومة المفاهيم التي تتصل بالعلاقات العاطفية، وذلك في مسار الاتجاهات النفسية، والاجتماعية، حيث يمكن لهذا الجانب النظري من عملنا أن يحدد اتجاهات الدراسة في خطوطها العامة، وأن يجلو جوانب الدراسة الميدانية الخاصة بمجموعة الأسئلة المطروحة.

الحب وأهميته كحاجة إنسانية:

تقول الحكمة القديمة إنه بالحب يحيا الإنسان (Burney, 1990: 24) فالحاجة للحب أصيلة، تضرب جذورها في لا شعور المرء ووجدانه. وهو بذلك يأخذ صيغة نشاط نفسي أصيل في النفس الإنسانية (Burney, 1990: 64) وتبرز الحاجة إلى الحب المتبادل بين الجنسين كحاجة داخلية أصيلة، وفي هذا الصدد يمكن القول «إن العلاقة الأكثر مباشرة، وطبيعية، وضرورية، وإنسانية، بين كائن إنساني وآخر هي العلاقة بين الرجل والمرأة» (معاليقي، 125:1981).

وإذا كان الحب حاجة دفينةأصيلة في نفس الإنسان«فإنه لا يمكن للإنسان أن يعيش من غير الحبب،أو أن يتوقف عنه»على حد تعبير نيتشه (Burney, 1990: 20).

الحب عند أفلاطون «عامل خلق وإبداع، بل هو عامل تربية وتهذيب، والتربية ليست شيئا آخر غير الحضور المستمر للحب» (Burney, 1990: 21) ويستطيع الحب كما يقول (كاردان) أن يطور الكائنات الإنسانية، وأن يجمع بينها. والإنسان الكامل هو الذي يعيش في دائرة الحب، حابا ومحبوبا. والإنسان كما يرى ذلك الفيلسوف «لن يستطيع أن يصل إلى مستوى نضجه الروحي من غير تأثير مشاعر قادرة على إثارة ذكائه، وإذكاء طاقته، وهي مشاعر تمتثل مبدئيا في طاقات الحب لديه» (Burney, 1990: 25).

ويقود الحب الإنسان إلى الشعور بالانتماء والوحدة، وهو من أشد تجارب الحياة بعثا للبهجة والإثارة (مجاهد، 1985 :87) وبالتالي فإن الانفصال يعني السقوط في عبودية الأشياء، وفقدان القدرة على الفعل (مجاهد، 1985 : 87) ليس الحب

حالة سلبية بل «حالة إيجابية، بل هو العطاء وليس التلقي» (مجاهد، 23:1985). وهو «ينبع من الحاجة إلى قهر الانفصال ويُفضي إلى الوحدة والتوحد» (مجاهد، 25:1985).

إذا كان فرويد - كما يشير معاليقي - يفسر السلوك الإنساني من خلال مبدأ الجنسية، فإن الايتولوجيا (علم العادات) أظهرت وجود دوافع التعلق العاطفي، والحاجة إلى الحب عند بعض العصافير والثدييات (معاليقي، 1981). لذلك فإن الايتولوجيا تؤكد على أسبقية الحياة العاطفية على الحياة الجنسية، ويتبدى ذلك في تصرفات الحيوانات العليا، التي تُظهِر أهمية التعلق العاطفي، وتبادل الحب والجنس (معاليقي، 24:1981) حاجة أساسية، كالحاجة إلى الطعام والشراب. أما الحب فهو عاطفة تعبر في أحد جوانبها عن هذه الحاجة. إذا كان الحب حالة نفسية خالصة فإنه لا يمكن أن يكون جوهريا إلا في إطار علاقته الحيوية بالواقع الجنسي، عندما يكون هناك حب بين الرجل والمرأة.

يرتبط الحب إذاً بالدافع الجنسي، ولكن للحب أهميته وحضوره وخصوصيته التي تجعله أكثر سموا وعظمة وأصالة من (الجنسانية). لأن الجنس تعبير عن غريزة بيولوجية بالدرجة الأولى بينما يعبر الحب عن صيغته الإنسانية، وعن دلالته الاجتماعية.

الكبت العاطفي ونتائجه: لا يتم اكتمال (الأنا) في شخصية متوازنة منسجمة مع نفسها ومع الآخرين إلا بوجود النضج العاطفي والاجتماعي (الحكيم، 201:1980). فالحب يرتبط بالجنس، وهذا يرتبط بـ «التابو» والمحرم (المحرم والمقدس في آن واحد). ويؤدي ذلك كله إلى حالة كبت عميق على المستوى العاطفي الجنسي. تعاني اليوم المجتمعات الإنسانية من أزمة حب، وأزمة جنس في آن واحد، وهي أزمة ناتجة عن التقنين المتشدد للجنس. وتجد هذه الأزمة منفذها في النقيضين: الطهرية الصوفية من جهة، ثم الإسراف في الجنس أو الشهوانية من جهة أخرى (ياسين، 44:1983).

لا يمكن للحب أن ينشأ في فراغ اجتماعي، فهو وليد ذلك التفاعل الاجتماعي الذي يحقق الصلة بين الأنوثة والذكورة، ممثلتين في أشخاص أفراد المجتمع. فالحياة الاجتماعية هي الجسور الحقيقية لذلك التواصل.

الدراسات السابقة:

ما زالت الدراسات التي تتناول مسألة العلاقات العاطفية بين الجنسين - بوصفها مسألة مستقلة - تسجل حضورا ضعيفاً، إذ يلاحظ أن الدراسات الجارية تميل إلى دراسة هذه المسألة تحت صيغة العلاقات الجنسية بين الشباب، وذلك في مجال الدراسات التي تتناول مشكلات الشباب وقضاياهم. وقد تطلب منا هذا الحضور المتواضع للدراسات الجارية حول العلاقات العاطفية بين الشباب أن نبحث عن ملامح هذه الدراسات، في حدود الأبحاث التي أجريت على الشباب ومشكلاتهم، وجرى استقصاء الدراسات التالية:

دراسة «إبراهيم حافظ»: اتجاهات الراشدين نحو العلاقة بين الجنسين: دراسة تجريبية إحصائية 1965. حدث في هذه الدراسة استجواب عينة، بلغت 300 طالبة وطالب جامعي. واستهدفت دراسة مسألة اختلاط الجنسين، والعلاقة القائمة بينهما، وتُبيِّن نتائج الدراسة أن هناك اتجاها تحرريا، وخاصة في ميدان التحرر من سلطان الأفكار والعادات التقليدية القديمة، الخاصة بالعلاقة بين الجنسين.

دراسة «إبراهيم حافظ»: الاتجاهات النفسية للشباب نحو مركز المرأة في المجتمع: دراسة تجريبية 1965. جرى في هذه الدراسة استجواب عينة واسعة من الذكور والإناث غير المتزوجين، تتراوح أعمارهم بين العشرين والثالثة والعشرين من العمر، واستهدفت الدراسة في أحد جوانبها دراسة مسألة اختلاط الجنسين، والعلاقة القائمة بينهما، وتُبيِّن نتائج الدراسة أن هناك اتجاها رافضا للعلاقات العاطفية بين الجنسين، وقد رحب أفراد العينة باتجاهات الفصل بين الجنسين، ويتمثل ذلك في دعوتهم إلى تخصيص أماكن للسيدات في الحافلات العامة. وعلى خلاف ذلك يؤكد أفراد العينة على أهمية الاختلاط إذا كان الهدف منه هو اختيار الزوجة.

دراسة «إبراهيم محمد الشافعي»: اتجاهات الشباب في الجمهورية العربية الليبية. أجريت هذه الدراسة في عام 1975 على عينة من طلاب المدارس الثانوية بلغت 402 من الطلاب من منطقة الجبل الأخضر في ليبيا. وبينت الدراسة - في جانب العلاقة بين الجنسين - بعض النتائج، منها أن المشكلة العاطفية تبلغ درجة عالية بين الشباب الليبي، وأن الشاب الليبي لا يملك القدرة على إيجاد علاقات عاطفية متوازنة. عندما يقابل الشباب - أفراد العينة - فتاة في الطريق يكون

سلوكهم على النحو التالي: 3% لا ينظرون إليها، 26% يختلس النظر، 38% ينظر إليها بشكل عادي. وعندما يوجد الشباب - أفراد العينة - مع فتيات فإنهم في الغالب لا يعرفون كيف يسلكون أو يتصرفون.

دراسة «علي الحوات» في ليبيا عام 1981: بعض المشكلات الاجتماعية للشباب الليبي في إطار الأسرة. تُبين دراسة علي الحوات التي موّلها معهد الإنماء العربي في طرابلس والتي أجريت على عينة واسعة من طلاب مرحلتي التعليم الثانوي والجامعي، أن الشباب الليبي يعاني من عدم القدرة على الاختلاط بالجنس الآخر، وأن الحاجة إلى إشباع الحاجات العاطفية لديهم تتصدر حاجاتهم واهتماماتهم.

دراسة «أحمد إدريس» «في سوريا» مشكلات الشباب بالنسبة للبيئة الاجتماعية والمستقبل 1980: تبين دراسة إدريس التي تناولت عينة بلغت 400 من الشباب أن المشكلات العاطفية تتصدر مشكلات الشباب وهمومهم، وتبرز المشكلة العاطفية في الصيغ التالية؛ وهي: منع الأهل أبناءهم من الحب، والخوف من الحب، والحب من طرف واحد، وأخيرا الازدواجية العاطفية. ويبين الباحث أن الحب عند الشباب يكون بمثابة جوع عاطفي، يأتي نتيجة لحرمان عاطفي في الطفولة. وتضيف الدراسة أن الاختلاط بين الجنسين يؤدي الوظائف الثلاث التالية: 1- إشباع رغبة عاطفية دفينة. 2- الإيمان بأهمية الاختلاط كوسيلة لوجود قيم جديدة. 3- يعود عدم الاختلاط لعوامل الخجل والانطواء ولأسباب تتعلق بالخبرات القاسية أثناء الطفولة.

دراسة {Mohamad Mohamad} الصعوبات العائلية والمدرسية عند طلاب المرحلة الثانوية 1981 أجريت الدراسة على عينة بلغت 648 طالبا وطالبة في المرحلة الثانوية عام 1981، وهدفت الدراسة إلى استقصاء مشكلات الشباب، وخاصة مشكلة الاستقلال، وصورة الذات، وتقدير الذات، والمسألة العاطفية والجنسية. وبينت الدراسة أن المشكلات العاطفية قد احتلت مركز الصدارة بين طلاب المرحلة الثانوية، فلقد بينت الدراسة أن المسألة الجنسية تشغل اهتمام الذكور أكثر من الإناث 45% مقابل 19% واتضح أن 55% من الذكور يرغبون بإيجاد علاقات صداقة مع الإناث، بينما أبدى 38% من الفتيات رغبتهن في علاقات صداقة مع الفتيان.

دراسة «زهير حطب»: السلطة الأبوية في الأسرة اللبنانية 1981. تبين هذه الدراسة التي شملت عينة بلغت 300 شاب من الشباب اللبناني أن المشكلة الأساسية التي يعانيها الشباب هي المشكلة الخاصة بالعلاقة بين الجنسين، حيث تعمل الأسر اللبنانية على منع الأبناء الشباب من إيجاد أية علاقة مع الجنس الآخر، وتسعى إلى وضع الحواجز في طريق مثل هذه العلاقات.

دراسة «مصري عبدالحميد» مشكلات الشباب الكويتي بين الماضي والحاضر والمستقبل 1984. تبين دراسة مصري عبدالحميد التي أجريت على عينة كويتية في ديسمبر 1984 أن مشكلة التوافق الجنسي والعاطفي تحتل المرتبة الثالثة بين مشكلات الشباب الكويتي وهمومه.

مشكلة الدراسة:

تعد العلاقات العاطفية بين الجنسين شكلا من أشكال العلاقات الاجتماعية الموضوعية، التي يمكنها أن تعمل على بناء الحياة الإنسانية المتكاملة، وينظر بعض الباحثين في ميدان علم النفس والاجتماع إلى العلاقات العاطفية بين الجنسين بوصفها ضرورة اجتماعية وتعبيرا عن حاجة أساسية أولية. وتبين هذه الدراسة والأبحاث أن الحياة خارج دائرة العلاقات العاطفية تشكل تهديدا لنمو الشخصية وقد تؤدي أيضا إلى بعض الإضطرابات النفسية والعصبية (رحمة، 1988).

فالمشكلات العاطفية كما تبين القراءة الموضوعية تتصدر مشكلات الشباب وهمومهم في العالم العربي (إدريس، 1980)، ويعاني الشباب ربما من الكبت العاطفي في إطار الأسرة ويعيشون حرمانا عاطفيا له أثر سلبي كبير في شخصياتهم (إدريس، 1980 والنور، 1981). وتبين بعض الدراسات العربية الأخرى أن إشباع الحاجات العاطفية يتصدر مشكلات الشباب وحاجاتهم (الحوات، 1981؛ عبدالحميد، 1988).

إن العلاقة بين الجنسين - على حد تعبير ابراهيم حافظ - وما يتحكم فيها من اتجاهات وما يصيب هذه الاتجاهات من تغيير، والقوانين التي يخضع لها هذا التغيير، كل ذلك يوجد مشكلة حيوية جديرة بعناية الباحثين، وبالاستقصاء العلمي الدقيق (حافظ، 1965).

وإذا كانت مشكلة العلاقات بين الجنسين قد تبدت صريحة من خلال الدراسات النظرية والميدانية فإن هذه المشكلة تعرب عن نفسها على ألسنة الشباب

الذين يستهجنونها، ويستنكرون الجدران السميكة التي تفصل بين الجنسين، في المدرسة والمجتمع، وهم يشيرون بوضوح إلى السلبيات الناجمة عن غياب الاختلاط بين الجنسين، والتي تتجلى في الكبت النفسي والعاطفي، وجهل كل جنس للجنس الآخر (خياطة، 1980).

وتأتي الملاحظات الميدانية التي سجلها الباحثان على مراحل زمنية متباعدة التي تدفع إلى الاعتقاد بأن الشباب يعاني - في إطار تفاعلاته - من صعوبات تعوق حركة نمو العلاقات الإنسانية والعاطفية، التي تربط الجنس بالجنس الآخر في إطار المجتمع السوري.

وبناء على الملاحظات السابقة يمكن القول: إن مشكلة الدراسة تكمن في تحديد مستوى وطبيعة العلاقات العاطفية القائمة بين الشباب في القطر العربي السوري. ويمكن لهذه المشكلة أن تتجلى صريحة في الأسئلة التالية:

1 - ما مكان المسألة العاطفية بين مشكلات الشباب؟
2 - هل يعتقد الشباب أن الصداقة بين الجنسين سمة حضارية؟
3 - هل يؤمن الشباب بأهمية علاقات الصداقة بين الجنسين؟
4 - هل يعتقد الشباب بضرورة العلاقة العاطفية وأهميتها من أجل الزواج؟
5 - هل يعيش الشباب علاقة عاطفية؟

فرضيات البحث:

1 - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب الجامعة وطلاب المرحلة الثانوية في مستوى الإجابة عن الأسئلة الأربعة الأخيرة السابقة.
2 - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في مستوى الإجابة عن الأسئلة الأربعة الأخيرة السابقة.
3 - لا توجد فروق دالة إحصائيا بين إجابات أفراد العينة وفقا لمتغيرات: المستوى التعليمي للأب، والانتماء الجغرافي إلى مدينة وريف، والعمر.

التعريفات: لا بد من استعراض بعض التعريفات التي يأخذ بها البحث وذلك من أجل الفصل بين تداخل مجموعة من المفاهيم المستخدمة في هذه الدراسة، والصداقة.

الحب: الحب كما يعرفه علماء النفس «مظهر من مظاهر الحياة الانفعالية

للفرد، وهو إحساس يجعل الفرد يميل إلى من يحب ويهوى، وهو يرتبط بشحنة انفعالية متناسقة العناصر» (اليونيسكو، 1987). ونقع في معجم العلوم الاجتماعية على التعريف التالي للحب: «هو حالة انفعالية تتركز فيها مشاعر الشخص نحو شخص آخر، أو نحو شيء يفرغ فيه عاطفته» (بدوي، 1977).

والحب في صيغة التعريف الذي يتبدى في هذه الدراسة هو «ميل الجنس إلى الجنس الآخر، الذي ينطلق على أساس انفعالي عاطفي، ويتجلى في صيغة سلوك اجتماعي، أو علاقة اجتماعية صريحة، بين فردين أو أكثر من الجنسين».

العاطفة: «تُعرَّف العاطفة بأنها استعداد وجداني مركب، وتنظيم مكتسب لبعض الانفعالات التي توجد في أساس العواطف» (اليونيسكو، 1987)، وهي بالتعريف، أيضا: ميل انفعالي مركز حول فكرة أو موضوع، وهي لا تصدر عن تجربة، ولكنها جزء من كيان الفرد، ولها أثر كبير في تكوين الشخصية. (بدوي، 1977).

العلاقات العاطفية: تُعَرَّف العلاقات العاطفية بأنها: شكل من العلاقات الاجتماعية الضرورية التي تربط بين الجنسين، وتحقق تكاملها. ويعني ذلك في التعريف المعتمد في هذه الدراسة: أن العلاقات بين الجنسين تتجاوز حدود العلاقات الجنسية والعاطفية إلى الصيغة الاجتماعية، وهي بالتالي تتضمنها، ويعني ذلك أن العلاقة العاطفية لا يمكن أن تكون إلا في سياق علاقات اجتماعية تواصلية. مثل: الصداقة، وزمالة العمل، أو الزواج.

الصداقة: وهي شكل من أشكال علاقات التفاعل الاجتماعي الوجداني، التي تقوم بين فردين من جنس واحد، أو من جنسين مختلفين، وتتبدى في تبادل الأفكار، والاشتراك في القيم، وتبادل العون الاجتماعي، وتبادل النشاطات. وتعد علاقات الصداقة بين الجنسين شكلا من العلاقات الاجتماعية التي تمهد لبناء العلاقات العاطفية التي تربط انفعاليا بين الجنسين.

منهج الدراسة وأدواتها:

منهج البحث هو منهج البحث الميداني، وخطواته الأساسية التي تنطلق من الملاحظة إلى بناء الفرضيات، وتصميم أدوات الاختبار، وتحديد عينات الدراسة، ومن ثَمَّ اعتماد المنهج التحليلي الوصفي في معالجة النتائج وتوظيفها. وقد اعتمدت الوسائل التالية:

استبانة الدراسة ومراحلها: قام الباحثان بتنظيم استبانة الدراسة، وهي استبانة مَسْحية، ذات طابع متعدد الأغراض، وهي بذلك تتجاوز حدود الأسئلة المطروحة في هذه الدراسة. هذا، وتشتمل استبانة البحث على 55 سؤالا، وهي بذلك تغطي جوانب متعددة تتعلق بالحياة العائلية والاجتماعية، وتحاول أن تحدد مواقف الشباب واتجاهاتهم، من قضايا بالغة التنوع. وقد تمكنّا في هذه الدراسة من معالجة خمسة أسئلة أساسية، هي:

السؤال الأول: تحديد موقع المشكلات العاطفية بين المشكلات الاجتماعية التي يواجهها الشباب اليوم.

السؤال الثاني: معرفة واقع العلاقات العاطفية التي يعيشها الشباب.

السؤال الثالث: مدى إيمان الشباب بمبدأ الصداقة بين الجنسين.

السؤال الرابع: هل يعتقد الشباب أن العلاقات العاطفية ضرورية قبل الزواج. وهي المؤشرات المعتمدة لتحديد طبيعة العلاقات العاطفية القائمة بين الشباب.

وعرضت الاستبانة على عدد من الأساتذة المحكَّمين في كلية التربية، وقد جرى تسجيل ملاحظاتهم الخاصة بمصداقية الاستبانة وقدرتها على قياس ما أعدت من أجله، وبموجب هذه الملاحظات جرى إسقاط ما يتوجب إسقاطه، وتعديل ما يتوجب تعديله، وخاصة فيما يتعلق بمظاهر الصعوبة، والتكرار، والتسلسل، والتوافق الشكلي، والغموض.

جرى تطبيق الاستبانة بعد التعديل Oretest على عينة بلغت 25 طالبا من طلاب السنة الأولى في كلية التربية، وجرى على ضوء ذلك تعديل بعض الأسئلة التي تضمنت جوانب الصعوبة، وسوء الفهم، وبذلك جرى بناء الاستبانة في صيغتها النهائية.

ومن حيث الثبات اعتمد الباحثان طريقة إعادة الاختبار Test-retest ثم أعيد تطبيق الاستبانة على عينة بلغت 30 طالبا من طلاب السنة الأولى، وبعد أسبوعين أعيد تطبيق الاستبانة على أفراد العينة، وبينت النتائج وجود علاقات ترابط عالية بين إجابات أفراد العينة التجريبية، وذلك بالنسبة للأداء الأول والثاني. وبعد حساب معاملات الارتباط (معامل بيرسون) حيث بلغت قيمة ر=0.79 بالنسبة لأدنى قيمة ترابطية في عبارات الاستبيان، وبلغت قيمة ر=0.85 لأعلى قيمة ترابطية في عبارات الاستبيان، وهي تمثل معامل ثبات عال وموثوق.

عينة الدراسة:

تقوم الدراسة على أساس عينتين واسعتين هما:

عينة طلاب الثانوية في طرطوس: أجريت الدراسة بطريقة المسح الشامل لطلاب المعسكرات الصيفية في صيف 1992، التي ينظمها اتحاد الشباب في سوريا سنويا. وتهدف هذه المعسكرات إلى تنظيم نشاطات الشباب وإعدادهم لفعاليات اجتماعية متعددة. بلغ عدد الطلاب الذين اجتمعوا في المعسكرات 800 طالب وطالبة، وجرى توزيع استبانة البحث على جميع الطلاب، وقد بلغ عدد الإناث 313 طالبة بنسبة 39.1% مقابل 487 ونسبة 60.9% للطلاب الذكور. وقد بينت نتائج التصنيف النهائية أن عدد الطلاب الذين أجابوا بصورة عامة عن أسئلة الاستبانة قد بلغ 792 بمعدل 99% من عدد أفراد العينة، وبلغ عدد الاستبانات التي أعيدت دون أية إجابات 8 استبانات بمعدل 1% من مجموع الاستبانات الموزعة على الطلاب.

وتجدر الإشارة إلى أن نسبة عدد إجابات أفراد العينة عن الأسئلة تختلف من سؤال إلى آخر، ويعود ذلك إلى عدة أسباب، منها: استنكاف بعض الطلاب عن الإجابة عن بعض الأسئلة التي تبدو له خاصة حينا، أو عدم وجود إجابة واضحة قابلة للتفريغ أحيانا أخرى. ومن هذا المنطلق فإن عدد الإجابات كما سيتضح لاحقا يتباين من جدول إلى آخر وفقا لدرجة استجابات الطلاب.

عينة طلاب جامعة دمشق: أجريت الدراسة في صيف 1992 بطريقة المسح الشامل لطلاب المعسكرات الجامعية، التي ينظمها الاتحاد الوطني لطلبة سوريا سنويا في صيف 1992. وتهدف هذه المعسكرات إلى تنظيم نشاطات الشباب وإعدادهم لفعاليات علمية اجتماعية متعددة، وخاصة في مستوى الإعداد العلمي والمعرفي. بلغ إجمالي عدد أفراد العينة 322 طالبا وطالبة. وقد بلغ عدد الإناث 120 طالبة بنسبة 37.3% مقابل 202 ونسبة62.7% للطلاب الذكور. وغني عن البيان أن عدد إجابات أفراد العينة هنا يختلف من سؤال إلى آخر وبدرجات كبيرة أحيانا، حيث أجاب جميع الطلاب عن الأسئلة الخاصة بالبيانات الأساسية (ريف، مدينة، جنس، عمر، الفرع الجامعي الخ..).

ولكن إجابات الطلاب كانت نسبياً متدنية بالنسبة للأسئلة ذات الطابع الخاص، كالأسئلة الخاصة بموضوع الدراسة الحالية (الأسئلة العاطفية): تراوحت الإجابات من 271 بنسبة 84.16%.

السؤال: هل تؤمن بعلاقات الصداقة بين الجنسين (الجدول رقم 5) إلى الحد الأدنى وهو 251 وبنسبة 77.95% (الصداقة بين الذكور والإناث سمة حضارية) (الجدول رقم 2).

حدود الدراسة:

الزمان: تموز وآب (يوليو وأغسطس) 1992. **المكان: طرطوس.** أجريت الدراسة في محافظة طرطوس في إطار المعسكرات التربوية، التي يقيمها اتحاد الشباب، ووزارة التربية في سوريا، وتشمل الدراسة جميع الطلاب الذين يسهمون في هذه النشاطات.

دمشق: أجريت الدراسة في إطار المعسكرات العلمية الجامعية، التي تُجرى عادة في رحاب المدينة الجامعية في دمشق.

نتائج الدراسة

موقع المسألة العاطفية بين قضايا الشباب ومشكلاتهم: بينت الدراسات السابقة أن المشكلات العاطفية تحتل مكانا هاما بين مشكلات الشباب وهمومهم في الوطن العربي، وقد ترتب علينا أن نحدد موقع هذه المسألة في إطار الدراسة التي نجريها على عينة واسعة من الشباب.

وقد قمنا باستطلاع مشكلات الشباب، بتحديد أولوياتها وتصنيفاتها ودرجة أهميتها بين الشباب من الجنسين. وقد حدث ذلك عندما طلبنا من أفراد عينة طرطوس - وهم من طلاب المرحلة الثانوية (الثالث الثانوي) - ترتيب المشكلات الاجتماعية والنفسية التي يواجهونها حسب أهميتها.

بينت نتائج الدراسة السابقة أن المشكلات العاطفية تتصدر جميع مشكلات الشباب الأخرى في هذه المرحلة؛ حيث حصلت هذه المشكلة - من أصل عشر مشكلات أخرى - على نسبة 29.26% من أهمية الوزن المئوي لمشكلات الشباب (الجدول رقم 1).

باختصار يعاني الشباب مجموعة من المشكلات ذات الطابع الاجتماعي، أهمها - إطلاقا - العلاقات العاطفية، يليها التفاهم مع الأهل، والمشكلات المادية، وأقلها أهمية تسلط الأهل، والمشكلات العائلية، والجنس الآخر.

وتشير المقارنة بين الجنسين إلى ما يلي: تعاني الإناث من مشكلات العمل، والتعليم، وإيجاد الأصدقاء، والمشكلات العائلية، بدرجة أكبر من الذكور. بينما يعاني الشباب من مشكلات عاطفية، ومشكلات التفاهم مع الأهل، وتأمين السكن، بدرجة أكبر من الإناث (الجدول رقم 1).

الجدول رقم (1)

مكان المشكلات العاطفية بين المشكلات الاجتماعية التي يواجهها الشباب أفراد العينة من طلاب المرحلة الثانوية في طرطوس

	ذكور	إناث	مجموع
مشكلات عاطفية	145	48	193
٪	32,22	16,90	26,29
التفاهم مع الأهل	79	55	123
٪	17,55	15,49	16,75
مشكلات مالية	54	36	90
٪	12,00	12,67	12,26
الحاجة لعمل او وظيفة	46	39	85
٪	10,22	13,73	11,58
عدم وجود اصدقاء مخلصين	27	38	65
٪	6,00	13,38	8,85
مشاكل عائلية	10	15	25
٪	2,22	5,28	3,40
تسلط الأهل	9	8	17
٪	2,00	2,81	2,31
المجموع	450	284	734
٪	99,99	99,99	99,99

إن الأهمية التي تحتلها المسألة العاطفية عند الشباب تُبَرِّر شرعية دراسة هذه المسألة، واستقصاء جوانبها المختلفة، ومن هذا المنطلق يتوجب علينا استقصاء آراء أفراد العينة في العلاقات التي يجب أن تكون بين الجنسين، والتي سنعالجها فيما يلي:

علاقات الصداقة بين الجنسين: إذا كانت العلاقات العاطفية علاقات تمهد للحياة الاجتماعية، وإذا كانت تشكل منطلقا للاتحاد الانفعالي بين الذكور والإناث فلا بد لنا هنا أن نتناول مفهوما آخر أكثر أهمية ربما فيما يتعلق بخصوصياته الاجتماعية والثقافية، إذ يمكن للعلاقات العاطفية أن تقوم على أساس أنماط سلوكية مختلفة قد تبدأ من التلميحات إلى التصريحات إلى اللقاءات التي تقوم بين الشُبّان والشابات، وذلك مرهون في تغايره بعوامل ثقافية اجتماعية مختلفة. فالعلاقات العاطفية، ولا سيما علاقات الحب، تضرب جذورها في نسق القيم التقليدية، وذلك على الرغم من استهجان المجتمع لمثل هذه العلاقات عموما.

يتسم مفهوم الصداقة بين الجنسين - بما يشتمل عليه من علاقات متبادلة - بأنه مفهوم عصري جاءت ولادته تحت تأثير جملة من الشروط الثقافية الاجتماعية المتفجرة في العصر الحديث، ويجد ذلك المفهوم مقاومة ثقافية، واجتماعية، ودينية كبيرة، بدرجة أكبر من المقاومة التي يواجهها مفهوم العلاقات العاطفية بين الجنسين.

يقتضي مفهوم الصداقة بين الجنسين أنماطا سلوكية تواصلية، مثل الخروج المشترك، والمشاركة في نشاطات متعددة، كالرحلات، والنزهات، وحضور عروض السينما، ودور المسرح، والاستحمام، وغير ذلك، من الأنماط السلوكية التي يشتمل عليها مفهوم الصداقة. وذلك كله يتجاوز حدود التقاليد المعروفة، في البيئات الاجتماعية التقليدية، وغالبا ما تكون علاقات الصداقة بين الجنسين مصدرا للتوتر، والقلق، والصراع، بين الآباء والأبناء، وذلك مرهون بالتطور الاجتماعي الحاصل في كل وسط من الأوساط الاجتماعية، ومع ذلك فإن الصراعات والمشكلات تتفجر، حتى في إطار الأوساط الاجتماعية التي واكبت - إلى حد كبير - التغيرات الاجتماعية العاصفة.

والسؤال الذي يطرح نفسه هنا، هو: ما موقف طلاب الجامعة وطلاب المرحلة الثانوية من علاقات الصداقة؟ هل يستهجن الشباب علاقات الصداقة بين

الجنسين؟ أم أنهم يوافقون عليها ويلحون في طلبها استجابة لمعطيات التغير الاجتماعي المتسارع؟

لتحديد موقف الشباب من مسألة الصداقة بين الجنسين طرحنا سؤالين متقاربين هما: **الصداقة بين الجنسين سمة حضارية**، وعلى الطالب أن يجيب بإحدى العبارات التالية: موافق، أو محايد، أو معارض، ويهدف هذا السؤال إلى تحديد اتجاه الطلاب نحو هذه المسألة، في جانبها الحضاري. **أما السؤال الثاني فهو: هل تؤمن بمبدأ علاقة الصداقة بين الجنسين؟** فالصداقة قد تكون رمزا حضاريا، وليس بالضرورة أن يؤمن الشباب بها، لأنها خاصية حضارية. بعبارة أخرى، ما نريد قياسه في السؤال الثاني لا يتطابق مع السؤال الأول حول الصداقة.

آراء أفراد العينة:

1- طلاب الجامعة: يستعرض الجدول التالي رقم (2) نتائج السؤال الخاص بالسمة الحضارية للصداقة بين الجنسين، بالنسبة لطلاب الجامعة، وطلاب المرحلة الثانوية:

جدول رقم (2) إجابات أفراد العينة
الصداقة بين الذكور والإناث سمة حضارية

		موافق	٪	محايد	٪	معارض	٪	مجموع	٪
طلاب الجامعة	ذكور	118	71.08	17	10.24	31	18.67	166	100
	إناث	56	65.88	17	20.00	12	14.11	85	100
	مجموع	**174**	**69.32**	**34**	**13.54**	**43**	**17.13**	**251**	**100**
طلاب الثانوية	ذكور	406	88.84	37	8.09	14	3.06	457	100
	إناث	259	89.31	23	7.93	8	2.75	290	100
	مجموع	665	89.02	60	8.03	22	2.94	747	100

تبرز نتائج الجدول رقم (2) أن الذكور أكثر ميلا إلى قبول مبدأ السمة الحضارية للصداقة بين الجنسين من الإناث. في هذا السياق نجد أن الإناث أكثر ميلا إلى اتخاذ موقف التردد من هذه المسألة. باختصار يميل الشباب في أكثرهم إلى الموافقة على السمة الحضارية للصداقة بين الجنسين، ويمثل ذلك اتجاها نحو

تبني بعض أهم قيم المجتمعات الحديثة، والتي بدأت تنظر إلى العلاقة بين الجنسين في جوانبها الإنسانية، وتشير المقارنة الإحصائية إلى انعدام الفروق الدالة إحصائيا بين إجابات الذكور والإناث في جامعة دمشق (بلغ كا2, 5.66 وهو أقل من قيمته الجدولية).

2- طلاب المرحلة الثانوية: توافق أكثرية طلاب المرحلة الثانوية على السمة الحضارية للصداقة بين الجنسين (جدول رقم 2) وتشير المقارنة الإحصائية إلى انعدام الفروق الدالة إحصائيا بين إجابات الذكور والإناث، في عينة طرطوس (بلغ كا2 المحسوب 0.06 وهو أقل من قيمته الجدولية).

المقارنة بين العينتين:

يبين الجدول المقارن رقم (3) أن طلاب المرحلة الثانوية يفوقون زملاءهم في المرحلة الجامعية، في تأكيد السمة الحضارية للصداقة بين الجنسين، وينسحب ذلك على موقف الجنسين من هذه المسألة: (الجدول رقم 3).

جدول رقم (3):

الصداقة بين الجنسين سمة حضارية

	طلاب الجامعة	طلاب الثانوي	
	موافق	موافق	الفروق
ذكور	75.08	88.84	13.78
إناث	65.88	89.31	23.43
مجموع	69.32	89.02	19.70

يبين الجدول الرابع النقاط التالية:

1 - توجد فروق دالة إحصائيا بين إجابات عينة جامعة دمشق وعينة طرطوس، حيث بلغت قيمة كا2 المحسوبة في هذا المستوى 29.29، وهي أكبر من قيمتها الجدولية البالغة 5.99 في مستوى معنوية 0.05 وذلك يعني أن الفروق الملاحظة بين إجابات أفراد العينتين دالة إحصائيا، وذلك يؤدي إلى رفض الفرضية الصفرية، ويعود ذلك إلى الفارق الكبير بين إجابات أفراد العينتين،

حيث بلغت نسبة الموافقة عند طلاب طرطوس على أن للصداقة بين الجنسين سمة حضارية 89.02% مقابل 69.32% عند طلاب الجامعة.

2 - توجد فروق دالة إحصائيا بين إجابات ذكور عينة جامعة دمشق وذكور عينة طرطوس، حيث بلغت قيمة كا2 المحسوبة في هذا المستوى 44.44 وهي أكبر من قيمتها الجدولية البالغة 5.99 في مستوى معنوية 0.05 وذلك يعني أن الفروق الملاحظة بين إجابات الذكور من أفراد العينتين دالة إحصائيا، وذلك يؤدي إلى رفض الفرضية الصفرية، حيث بلغت نسبة الموافقة عند ذكور طرطوس على أهمية الصداقة بين الجنسين 88.84% مقابل 71.75% عند طلاب الجامعة.

السؤال الثالث: هل تؤمن بعلاقات الصداقة بين الجنسين؟

1- إجابات طلاب الجامعة:

جرى تفريغ معطيات السؤال الثالث، ونصه: هل تؤمن بعلاقات الصداقة بين الجنسين في الجدول التالي رقم (4).

جدول رقم (4)

هل تؤمن بعلاقة الصداقة بين الجنسين

		نعم	٪	لا	٪	مجموع	٪
طلاب الجامعة	ذكور	127	71.75	50	28.24	177	99.99
	إناث	54	57.44	40	42.55	94	99.99
	مجموع	**181**	**66.78**	**90**	**33.21**	**271**	**99.99**
طلاب الثانوية	ذكور	204	83.99	77	16.00	481	99.99
	إناث	249	80.06	62	19.93	311	99.99
	مجموع	**653**	**82.44**	**139**	**17.55**	**792**	**99.99**

يبين الجدول الخامس أن أغلبية طلاب الجامعة تؤمن بمبدأ الصداقة بين الجنسين، وأن أقلية منهم ترفض ذلك المبدأ. ويبين الجدول أيضا أن الذكور أميل إلى قبول علاقات الصداقة، والإيمان بها من الإناث، ويعد موقف أفراد العينة إيجابيا في إطار مجتمع تقليدي، وسنرى لاحقا أن طلاب المرحلة الثانوية يؤيدون

ذلك المبدأ بدرجة أكبر من طلاب الجامعة، وتشير المقارنة الإحصائية إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين إجابات الذكور والإناث في عينة الجامعة (بلغ كا2، 5.66 وهو أقل من قيمته الجدولية).

إجابات طلاب المرحلة الثانوية:

يُظهِر الجدول رقم (4) توزُّع إجابات طلاب المرحلة الثانوية وفقا لمتغير الجنس: فأكثرية طلاب الثانوية (أفراد العينة) يؤمنون بمبدأ الصداقة بين الجنسين، وأقلية منهم ترفض هذا المبدأ، ويبين الجدول أيضا أن الذكور أميل إلى قبول علاقات الصداقة والإيمان بها من الإناث (الجدول رقم 4). وتشير المقارنة الإحصائية إلى انعدام الفروق الدالة إحصائيا بين إجابات الذكور والإناث في عينة طرطوس (بلغ كا2، 2.01 وهو أقل من قيمته الجدولية).

المقارنة بين العينتين:

تبين المقارنة بين العينتين أن طلاب المرحلة الثانوية يؤمنون بدرجة أكبر من طلاب المرحلة الجامعية بمبدأ الصداقة بين الجنسين، ويستعرض الجدول التالي رقم (5) هذه الفروق.

جدول رقم (5):

هل تؤمن بعلاقة الصداقة بين الجنسين

	طلاب الجامعة	طلاب الثانوية	
	نعم	نعم	الفروق
ذكور	71.75	83.99	12.24
إناث	57.44	80.06	22.62
مجموع	66.78	82.44	15.66

ومن أجل إجراء مقارنة إحصائية بين إجابات أفراد العينتين قمنا بحساب كا2 بين إجابات الطلاب أفرد العينتين، وفقا لمتغير الجنس وبينت النتائج ما يلي:

1 - توجد فروق دالة إحصائيا بين إجابات أفراد العينتين: بلغ كا2، 29.29 بين إجابات عينة طرطوس وعينة دمشق، وهي أكبر من قيمته الجدولية البالغة 3.84 لمستوى درجة حرية واحدة ومعنوية 0.05.

2 - توجد فروق دالة إحصائيا بين إجابات الذكور في العينتين: بلغ كا2 المحسوب في هذا المستوى 12.44 بين إجابات الذكور في عينة طرطوس والذكور في عينة دمشق، وهي أكبر من قيمته الجدولية البالغة 3.84 لمستوى درجة حرية واحدة ومعنوية 0.05.

3 - توجد فروق دالة إحصائيا بين إجابات الإناث في العينتين: بلغ كا2 المحسوب في هذا المستوى 19.59 بين إجابات الإناث في عينة طرطوس والإناث في عينة دمشق، وهي أكبر من قيمته الجدولية البالغة 3.84 لمستوى درجة حرية واحدة ومعنوية 0.05.

4 - تعود هذه الفروق الإحصائية جميعها إلى موقف إيجابي أكبر لطلاب عينة طرطوس من مبدأ الصداقة بين الجنسين (الجدول رقم 5).

المسألة الثالثة: العلاقات العاطفية قبل الزواج:

آراء طلاب الجامعة:

تعلن الأكثرية الساحقة من طلاب الجامعة 69.44% أن العلاقات العاطفية ضرورية بين الجنسين قبل الزواج ويعارض ذلك أقلية منهم (الجدول 6).

جدول رقم (6)

اتجاهات الطلاب نحو العلاقات العاطفية قبل الزواج

العلاقات العاطفية بين الجنسين ضرورية قبل الزواج

		موافق ٪		محايد ٪		معارض ٪		مجموع ٪	
طلاب الجامعة	ذكور	122	73.49	23	13.85	21	12.65	166	100
	إناث	53	61.62	21	24.41	12	13.95	86	100
	مجموع	**175**	**69.44**	**44**	**17.46**	**33**	**13.09**	**252**	**100**
طلاب الثانوية	ذكور	416	91.02	25	5.47	16	3.50	457	100
	إناث	246	83.95	35	11.94	12	4.09	294	100
	مجموع	**662**	**88.26**	**60**	**8.00**	**28**	**3.73**	**750**	**100**

يبين الجدول السابق أن الذكور أكثر إيمانا بأهمية العلاقات العاطفية قبل الزواج، وذلك بالنسبة للإناث. وتُبيِّن الدراسة أيضا أن الإناث أكثر ترددا من الذكور في اتخاذ موقف واضح من مسألة العلاقات العاطفية، حيث بلغت نسبة الطالبات اللواتي أعلنَّ الحياد من هذه المسألة 24.41% (الجدول 6). ويوافق طلاب الجامعة بأكثرية على أهمية الحياة العاطفية للشباب، ويؤيد الذكور ذلك بدرجة أكثر من الإناث، وبالتالي، فإن الإناث يقفن على الحياد من هذه المسألة بدرجة أكبر من الذكور، وذلك قد يشير إلى مسألة هامة، وهي أن الذكور أكثر جرأة في التعبير عن ميولهم العاطفية، وذلك بالقياس إلى الإناث التي اتصفت إجاباتهن بطابع الخجل والتردد.

آراء طلاب المرحلة الثانوية:

والسؤال هنا: ما موقف طلاب المرحلة الثانوية الذين تبلغ أعمارهم 18 سنة من مسألة العلاقات العاطفية قبل الزواج؟ وقد جرى تفريغ معطيات إجابات الطلاب في الجدول رقم (6)، وتعلن الأكثرية الساحقة 88.26% من عينة الشباب أهمية العلاقات بين الجنسين قبل الزواج، وهي نسبة أعلى بكثير مما لاحظناه عند طلاب جامعة دمشق. ويميل الذكور هنا (كما هو الحال عند طلاب الجامعة) بدرجة أكبر إلى الإعلان عن أهمية الحياة العاطفية، بالقياس إلى الإناث. وتشير المقارنة الإحصائية إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين إجابات الذكور والإناث في عينة طرطوس (بلغ كا2، 10.536 وهو أكبر من قيمته الجدولية لدرجتي حرية ومستوى معنوية 0.05).

المقارنة الإحصائية بين آراء طلاب المرحلة الثانوية وطلاب الجامعة:

إذا كان طلاب الجامعة عموما أكثر اعتدالا في الموافقة على أهمية العلاقات العاطفية قبل الزواج، وذلك بالقياس إلى طلاب الثانوية فإنه يمكن تسجيل النقاط التالية:

1 - الذكور بالنسبة للمجموعتين (طلاب الجامعة، وطلاب المرحلة الثانوية) يؤيدون فكرة أهمية العلاقات العاطفية قبل الزواج، علما بأن ذكور الثانوية أكثر تأييدا لذلك.

2 - وإذا كانت الإناث أقل تأييدا لذلك، وأكثر ميلا إلى اتخاذ مواقف الحياد بالقياس إلى الذكور، فإنهن في المرحلة الثانوية أكثر ميلا إلى الموافقة على

وجود العلاقات العاطفية، وذلك بالقياس إلى طالبات المرحلة الجامعية، وذلك يشكل فارقا كبيرا، ويعود ذلك إلى مسألة المراهقة الشديدة بالنسبة للإناث والذكور في المرحلة الثانوية، وذلك أمر طبيعي.

يبين الجدول السابق أن شباب طرطوس يؤمنون بأهمية العلاقات العاطفية بدرجة أكبر من طلاب الجامعة، وذلك بالنسبة لمجموع أفراد العينتين. ويبين أن ذكور طرطوس أكثر تأييدا لمبدأ العلاقات العاطفية بين الجنسين من طلاب جامعة دمشق، وترتفع هذه الفروق لتصل إلى أوجها عند الإناث، ويشير ذلك إلى تراجع كبير في موقف إناث الجامعة تجاه مبدأ العلاقات العاطفية قبل الزواج.

الفروق الإحصائية:

تَبيَّن لنا لأول نظرة انعدام الفروق الإحصائية بين الذكور والإناث من طلاب الجامعة، أو بينهما في عينة طرطوس. ومن أجل إجراء اختبار العلاقة الإحصائية بين إجابات أفراد العينتين قمنا بحساب كا2 بين إجابات الطلاب (أفراد العينتين) وفقا لمتغير الجنس وبينت النتائج ما يلي:

1 - توجد فروق دالة إحصائيا بين إجابات أفراد العينتين: بلغ كا2 (79.72) بين إجابات عينة طرطوس وعينة دمشق وهي أكبر من قيمته الجدولية البالغة 5.99 لمستوى درجة حرية واحدة ومعنوية 0.05.

2 - توجد فروق دالة إحصائيا بين إجابات الذكور في العينتين، حيث بلغ كا2 المحسوب في هذا المستوى 46.29 بين إجابات الذكور في عينة طرطوس والذكور في عينة دمشق، وهي أكبر من قيمته الجدولية البالغة 5.99 لمستوى درجة حرية واحدة ومعنوية 0.05.

3 - توجد فروق دالة إحصائيا بين إجابات الإناث في العينتين، حيث بلغ كا2 المحسوب في هذا المستوى 29.17 بين إجابات الإناث في عينة طرطوس والإناث في عينة دمشق، وهي أكبر من قيمته الجدولية البالغة 5.99 لمستوى درجة حرية واحدة ومعنوية 0.05.

4 - تعود هذه الفروق الإحصائية جميعها إلى موقف إيجابي أكبر لطلاب عينة طرطوس من مبدأ العلاقات العاطفية بين الجنسين (الجدول السابق).

المسألة الرابعة: الحياة العاطفية عند الطلاب:

طلاب الجامعة: يبين الجدول التالي رقم (7) واقع الحياة العاطفية وعلاقات الصداقة عند الطلاب أفراد العينة.

جدول رقم (7)
هل تعيش علاقة عاطفية؟

		نعم	٪	لا	٪	مجموع	٪
طلاب الجامعة	ذكور	60	33.08	111	44.91	171	99.99
	إناث	35	36.45	61	63.54	96	99.99
	مجموع	95	35.58	172	64.41	267	99.99
طلاب الثانوية	ذكور	289	59.46	197	40.53	486	99.99
	إناث	127	40.57	186	59.42	313	99.99
	مجموع	416	52.06	383	47.93	799	99.99

تعلن أقلية من طلاب الجامعة أنها تعيش علاقة عاطفية فعلية، وتعلن أكثريتهم أنهم يعيشون خارج هذه الدائرة (الجدول 7). وتشير المقارنة الإحصائية إلى انعدام الفروق الدالة إحصائيا بين إجابات الذكور والإناث في عينة الجامعة (انظر نتائج حساب الإحصائي كا2 في نهاية الجدول رقم 7).

طلاب الثانوية: يعلن أغلبية شباب طرطوس أنهم يعيشون علاقات عاطفية، وعلى خلاف ذلك تعلن أقليتهم أنهم لا يعيشون مثل هذه العلاقات، ويبدي الذكور ميلا أكبر إلى إعلان علاقاتهم العاطفية (الجدول 7). ويبين الجدول السابق - وعلى خلاف ذلك - انخفاض نسبة الفتيات اللواتي يعشن علاقة عاطفية، وزيادة نسبة من لا تعيش هذه العلاقة، وتشير المقارنة الإحصائية إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين إجابات الذكور والإناث، في عينة طرطوس (بلغ كا2 المحسوب 27.22 وهي أكبر من قيمته الجدولية في مستوى معنوية 0.05).

المقارنة بين أفراد العينتين:

يمكن تسجيل النقاط التالية:

- أكثرية طلاب المرحلة الثانوية يعيشون علاقات عاطفية وقليلهم لا يعيشها.
- وعلى خلاف ذلك أكثرية طلاب الجامعة لا يعيشون علاقات عاطفية، بينما تعيشها أقليتهم.
- نسبة ذكور المرحلة الثانوية الذين يعيشون علاقات عاطفية أكبر منها عند الإناث.
- وعلى خلاف البند السابق تعيش إناث المرحلة الجامعية علاقات عاطفية بدرجة أكبر من الذكور.

ومن أجل إعطاء صورة واضحة جرى بناء الجدول المقارن التالي:

جدول رقم (8)

اتجاهات أفراد العينة نحو الصداقة والعلاقات العاطفية بين الجنسين

يؤمنون بعلاقات الصداقة بين الجنسين				يؤمنون بالعلاقات العاطفية قبل الزواج			
	طلاب الجامعة	طلاب الثانوية			طلاب الجامعة	طلاب الثانوية	
	موافق	موافق	الفروق		موافق	موافق	الفروق
ذكور	71.08	88.84	17.76	ذكور	35.08	59.46	24
إناث	65.88	89.31	23.43	إناث	36.45	40.57	4
مجموع	69.32	89.02	19.70	مجموع	35.58	52.06	17

يبين الجدول (رقم 8) أن الذكور من طلاب الثانوية يعيشون علاقات عاطفية بدرجة أكبر من طلاب المرحلة الجامعية، وذلك بفارق 24 نقطة مئوية. ويتضح من خلال الجدول التقارب بين مواقف الإناث في هذا المستوى، بوجود فارق 4 نقط لصالح إناث طرطوس.

الفروق الإحصائية:

تَبيَّن لنا - سابقا - عدم وجود فروق إحصائية بين الذكور والإناث من طلاب الجامعة، وعلى خلاف ذلك سُجِّلت هذه الفروق في إجابات طلاب طرطوس بين الذكور والإناث.

ومن أجل إجراء مقارنة إحصائية بين إجابات أفراد العينتين قمنا بحساب كا2 بين إجابات الطلاب (أفراد العينتين) وفقا لمتغير الجنس، فبينت النتائج ما يلي:

1 - توجد فروق دالة إحصائيا بين إجابات أفراد العينتين، حيث بلغ كا2، 21.78 بين إجابات عينة طرطوس وعينة دمشق، وهي أكبر من قيمته الجدولية البالغة 3.84 لمستوى درجة حرية واحدة ومعنوية 0.05.

2 - توجد فروق دالة إحصائيا بين إجابات الذكور في العينتين، حيث بلغ كا2 المحسوب في هذا المستوى 30.18 بين إجابات الذكور في عينة طرطوس والذكور في عينة دمشق، وهي أكبر من قيمته الجدولية البالغة 3.84 لمستوى درجة حرية واحدة ومعنوية 0.05.

3 - لا توجد فروق دالة إحصائيا بين إجابات الإناث في العينتين، حيث بلغ كا2 المحسوب في هذا المستوى 0.52، وهي قيمة أقل من قيمته الجدولية البالغة 3.84 لمستوى درجة حرية واحدة ومعنوية 0.05.

4 - تعود هذه الفروق الإحصائية جميعها إلى موقف إيجابي أكبر لطلاب عينة طرطوس من مبدأ الصداقة بين الجنسين.

الخلفية الاجتماعية والثقافية لاتجاهات الشباب نحو العلاقات بين الجنسين:

لا بد من الإشارة - في نهاية هذه الدراسة - إلى تأثير بعض العوامل الاجتماعية، التي يمكن أن تؤثر في طبيعة اتجاهات الشباب نحو العلاقة بين الجنسين، وسنكتفي هنا بالإشارة إلى تأثير الانتماء الجغرافي إلى المدينة أو الريف، وإلى مستوى تعليم الأب، والعمر، علما بأن دراسة تأثير هذه العوامل يحتاج إلى دراسة خاصة متكاملة.

أولاً: تأثير الانتماء إلى المدينة والريف:

بلغ عدد الطلاب (أفراد العينة) الذين ينتمون إلى الريف 71.3% وبلغ عدد

الذين ينتمون إلى المدينة 28.7% والسؤال الذي يطرح نفسه هنا: هل يؤثر تباين الانتماء الجغرافي للشباب إلى مدينة وريف في اتجاه إجاباتهم عن أسئلة الدراسة؟ وبعبارة أخرى: هل تتباين اتجاهات الشباب نحو العلاقات بين الجنسين وفقا لمتغير انتمائهم إلى الريف والمدينة؟

من أجل الإجابة جرى تصنيف إجابات الشباب وفقا لمتغير الانتماء الجغرافي، مما أدى إلى الحصول على النتائج التالية، محسوبة بالنسبة المئوية كما هي مبينة في الجدول التالي رقم (9):

جدول رقم (9):

اتجاهات الشباب نحو العلاقات بين الجنسين وفقا لمتغيري الريف والمدينة

أسئلة الاستبانة		موافق أو نعم	معارض أو لا	كا2
يؤمن بعلاقة الصداقة بين الجنسين	ريف	81.78	%18.22	كا2
	مدينة	71.66	28.32	*12.61
يعيش علاقة عاطفية	ريف	51.02	48.98	كا2
	مدينة	43.40	56.60	*4.80
الصداقة بين الجنسين سمة حضارية	ريف	88.26	3.40	كا2
	مدينة	77.23	8.91	*7.78
العلاقات العاطفية ضرورية بين الجنسين قبل الزواج	ريف	87.41	5.11	كا2
	مدينة	78.49	7.16	**12

يتبين من الجدول السابق أن الانتماء الجغرافي يؤثر بدرجة كبيرة في اتجاهات الشباب نحو العلاقات بين الجنسين (يشير كا2 إلى فروق في إجابات أفراد العينة على مجمل الأسئلة المطروحة (الجدول السابق). وتعود هذه الفروق - كما يبين الجدول - إلى اتجاه إيجابي أكبر من قِبَل أبناء الريف نحو العلاقة بين الجنسين.

ثانيا: تأثير متغير المستوى التعليمي للأب:

يعد المستوى التعليمي للأب من العوامل الاجتماعية الأساسية المؤثرة في مستوى سلوك الأفراد، وبالتالي فإن المستوى التعليمي ينطوي على دلالة اجتماعية بالغة الأهمية والخصوصية، ومن هذا المنطلق شكل المستوى التعليمي للأب محورا أساسيا من محاور هذه الدراسة، التي تسعى في هذا المستوى إلى الكشف

عن التأثير الذي يمارسه هذا العامل في إجابات أفراد العينة عن أسئلة الدراسة، ويمكن صياغة المسألة بالسؤال التالي: هل يؤثر عامل المستوى التعليمي للأب في اتجاهات الشباب، أفراد العينة، نحو العلاقات العاطفية بين الجنسين؟ ومن أجل هذه الغاية جرى تفريغ معطيات الدراسة في الجدول التالي (جدول رقم 10).

جدول (10)

تأثير مستوى تعليم الأب في اتجاهات الطلاب نحو العلاقة بين الجنسين:

السؤال مستوى تعليم الأب	يؤمن بعلاقة الصداقة بين الجنسين		يعيش علاقة عاطفية		الصداقة بين الجنسين سمة حضارية*		العلاقات العاطفية قبل الزواج*	
	نعم	لا	نعم	لا	موافق	معارض	موافق	معارض
أمي	77.61	22.39	45.00	55.00	82.95	5.42	85.71	7.33
ابتدائية	76.64	23.36	50.49	49.51	85.91	5.36	85.00	5.33
إعدادية	74.14	25.86	49.15	50.85	85.09	8.77	85.22	6.08
ثانوية	82.29	17.71	50.28	49.72	84.71	7.05	83.63	6.43
جامعة	86.07	13.93	84.26	15.74	86.93	3.51	83.58	4.97
مجموع	79.34	20.66	48.54	51.46	85.08	5.68	84.70	6.2
تحليل التباين الإحصائي (فيشر)	ف-21.61** فروق دالة إحصائيا في مستوى 0.05		ف-0.07 غير دالة إحصائيا		ف-33.62** فروق دالة إحصائيا في مستوى 0.05		ف-22.89** فروق دالة في مستوى 0.05	

* تنطوي الاجابة على ثلاثة بنود: موافق ومحايد ومعارض واقتصر العرض على فئتي موافق ومعارض بالنسبة للسؤالين الأخيرين.

يتضح من الجدول السابق أن المستوى التعليمي للأب يلعب دورا كبيرا في تأثيره على مواقف الشباب من العلاقة بين الجنسين، حيث لوحظت الفروق الإحصائية وفقا لتحليل التباين (معامل فيشر analys of variance) في ثلاثة مستويات،

في السؤال الأول والثالث والرابع. تبين الأرقام بالنسبة للسؤال الأول أن إيمان الشباب بعلاقات الصداقة بين الجنسين يزداد كلما تدرج صعودا مستوى الأب التعليمي: 86.07 بالنسبة للطلاب الذين ينتمون إلى آباء جامعيين مقابل 77.61 بالنسبة لهؤلاء الذين ينتمون إلى آباء أميين (الجدول 10) ويلاحظ في المستوى الثاني - وفي معرض إجابات أفراد العينة على بند الصداقة سمة حضارية - أن الشباب الذين ينتمون إلى آباء جامعيين أكثر ميلا للموافقة على ذلك، وهذا يعني أن ثقافة الأب تتدخل بتأثير إيجابي لتأكيد نزعة الشباب الإيجابية نحو العلاقة بين الجنسين، ويلاحظ في مستوى البند الأخير «العلاقات العاطفية ضرورية قبل الزواج» أنه كلما ارتفعنا في السلم التعليمي للأب قَلَّ اتجاه الشباب نحو المعارضة، وذلك يفسر وجود الفروق الإحصائية بين أفراد العينة.

وباختصار، يمكن القول: إن مستوى تعليم الأب يلعب دورا جوهريا في التأثير على اتجاهات الشباب ومواقفهم نحو العلاقات العاطفية بين الجنسين، وأنه كلما ارتفع المستوى التعليمي للأب ازداد اتجاه الشباب الإيجابي نحو العلاقة بين الجنسين.

3 - **تأثير العمر**: يلعب عمر الأفراد -دون شك -دورا هاما في تحديد مواقفهم من العلاقة بين الجنسين، ومن أجل اختبار هذه الفرضية جرى تصنيف إجابات أفراد العينة وفقا لتوزُّع أعمارهم.

يتوزع أفراد العينة عمريا كالتالي: بلغ عدد الطلاب الذين تبلغ أعمارهم 17 عاما فأقل (159) بنسبة 15.07% وبلغت نسبة الذين تقع أعمارهم بين الثامنة عشرة والتاسعة عشرة (634) بنسبة 60.09% بينما بلغ عدد أفراد العينة الذين ينتمون إلى الفئة العمرية (20-21) 106 أفراد بنسبة 10.05% مقابل 156 للأفراد الذين تزيد أعمارهم عن 23 سنة وبنسبة 14.79%. ومن أجل تحري العلاقة بين عمر الشباب أفراد العينة ومواقفهم من العلاقات بين الجنسين جرى تنظيم الجدول (11).

جدول رقم (11)
توزع استجابات الشباب وفقا للفئة العمرية:

البند	يؤمن بعلاقة الصداقة بين الجنسين		يعيش علاقة عاطفية		الصداقة بين الجنسين سمة حضارية		العلاقات العاطفية ضرورية قبل الزواج	
الفئة العمرية	نعم	لا	نعم	لا	موافق	معارض	موافق	معارض
أقل من 18	78.62	21.38	52.17	47.83	86.27	13.72	89.47	10.53
18-19	82.97	17.03	51.09	48.91	92.55	7.45	92.12	7.88
20-21	66.98	33.02	42.45	57.55	85.89	14.10	82.35	17.65
22-23	64.76	35.24	37.74	62.26	85.36	14.63	76.47	23.53
أكبر من 23	76.47	23.53	31.37	68.63	80.00	20.00	86.05	13.95
مجموع	78.58	21.42	48.12	51.88	89.81	10.18	89.22	10.78
الإحصائي F	1.69		0.01		2.44		2.41ص	

تُبَيِّن معطيات الجدول السابق رقم (11) ومن خلال اختبار تحليل التباين للإحصائي فيشر غياب تأثير عامل الجنس على استجابات الشباب فيما يتعلق ببنود المقياس الخاصة بالعلاقة بين الجنسين: (لم تصل نتائج الاختبار كما هو مبين في الجدول بالنسبة للبنود جميعا إلى الحد المطلوب للدلالة الإحصائية وهو 5.32 لثماني درجات حرية صغرى ودرجة واحدة للتباين الكبير وفي مستوى معنوية 0.05). ويعني ذلك أن متغير العمر لا يؤثر في اتجاهات الشباب نحو العلاقات العاطفية بين الجنسين.

ومع ذلك يمكن ملاحظة أنه كلما ارتفعنا في السلم العمري للشباب فإننا نلاحظ تناقص نسبة الشباب الذين يعيشون حياة عاطفية، حيث يلاحظ تدرج انخفاض النسبة المئوية لمن يعيش علاقة عاطفية، وفقا لازدياد تدرج الفئة العمرية

من: 52.17 بالنسبة لمن هم أقل من 18 سنة إلى 31.37 لمن هم في الفئة العمرية التي تبدأ من 24 سنة وما فوق (الجدول 11). وبالنتيجة الإجمالية يمكن القول إن متغير ثقافة الأب والانتماء إلى الريف أو المدينة يؤثران في اتجاهات الشباب نحو العلاقات العاطفية بين الجنسين. وعلى خلاف ذلك لا توجد هناك علاقة بين متغير العمر واتجاه الشباب نحو العلاقة بين الجنسين.

خلاصة ورؤية إجمالية:

يتجه الشباب عامة في المرحلة الثانوية، وفي مرحلة الجامعة إلى تبني قيم جديدة تتصل بالعلاقة بين الجنسين وهي قيم تعكس الميل إلى تحرر المرأة والرجل في آن واحد من قيود العلاقات الاجتماعية التقليدية، وتؤكد على الجوانب الإنسانية المتحررة للعلاقة بين الرجل والمرأة، ومن أجل تقديم صورة إجمالية لاتجاهات طلاب المرحلة الجامعية نحو العلاقات بين الجنسين جرى تصميم الجدول رقم (12):

جدول (12)

إجابات طلاب الجامعة عن أسئلة الدراسة وفقا لمتغير الجنس

النسب المئوية لإجابات الموافقة على الأسئلة

السؤال	ذكور	إناث	مجموع
	نعم	نعم	
الصداقة بين الجنسين سمة حضارية	71.00	65.90	69.30
يؤمن بعلاقات الصداقة بين الجنسين	71.75	57.44	66.78
يعيش علاقة عاطفية	35.90	36.40	35.60
العلاقات العاطفية ضرورية قبل الزواج	3.50	61.60	69.40

يبين الجدول السابق أيضا أن الذكور أكثر ميلا إلى اتخاذ مواقف أكثر إيجابية من مسألة العلاقة بين الجنسين بصورة عامة، وتُستثنى إجابات الإناث على السؤال الثالث: هل تعيش علاقة عاطفية، حيث تفوقت إجابات الإناث على

الذكور في هذا المضمار (انظر الجدول السابق). وفيما يتعلق بالرؤية الإجمالية لاتجاهات الشباب في المرحلة الثانوية جرى تصميم الجدول رقم (13).

جدول رقم (13)

إجابات طلاب الثانوية عن أسئلة الدراسة وفقا لمتغير الجنس

السؤال	ذكور	إناث	
	نعم	نعم	مجموع
الصداقة بين الجنسين سمة حضارية	88.80	89.30	89.00
يؤمن بعلاقات الصداقة بين الجنسين	83.88	80.06	82.44
العلاقات العاطفية ضرورية قبل الزواج	91.0	83.9	88.3
هل تعيش علاقة عاطفية	59.5	40.6	52.5

يبين الجدول السابق أن طلاب المرحلة الثانوية يؤكدون أهمية العلاقات القائمة بين الجنسين، وذلك باتخاذ مواقف أكثر إيجابية بالنسبة لأغلب الأسئلة المطروحة والمبينة في الجدول السابق، ويبين أيضا أن الذكور أكثر ميلا إلى اتخاذ مواقف أكثر إيجابية من مسألة العلاقة بين الجنسين بصورة عامة.

يشير الجدول السابق رقم (10) - باختصار - إلى أن طلاب المرحلة الثانوية أكثر حماسة تجاه العلاقات العاطفية، وعلاقات الصداقة بين الجنسين، وأخيرا العلاقات العاطفية قبل الزواج.

ويمكن تفسير ذلك وفقا لأمرين، هما:

1 - المرحلة العمرية للشباب في المرحلة الثانوية تجعلهم أكثر اندفاعا إلى الاهتمام بالجنس الآخر وبناء علاقات معه.

2 - الطابع الثقافي الاجتماعي للثقافة الفرعية السائدة في طرطوس، والتي تحمل بعض الخواص المتقدمة نسبيا في القطر، وهذا يشير أيضا إلى أن عينة الجامعة تنتمي إلى ثقافات فرعية متعددة في القطر، وذلك يبرر ميل طلاب الجامعة إلى الاعتدال في اتخاذ مواقفهم من المسألة الاجتماعية للعلاقة بين الجنسين.

وفيما يتعلق بالصورة الإجمالية المقارنة لجميع أفراد العينة يمكن العودة إلى الجدول رقم (11) والذي يبين الصورة العامة لاتجاهات الشباب، في المرحلة الجامعية، والمرحلة الثانوية.

جدول رقم (14)

(النسب المئوية لإجابات الموافقة على أسئلة البحث)

	جامعة	ثانوية
الصداقة بين الجنسين سمة حضارية	69.3	89.0
يؤمن بعلاقات الصداقة بين الجنسين	66.78	82.44
العلاقات العاطفية ضرورية قبل الزواج	69.4	88.3
يعيش علاقة عاطفية	35.6	52.5

الخلاصة

حاولت الدراسة في محاورها المختلفة الإجابة عن الأسئلة التي طرحتها واختبار الفرضيات المعلنة في البداية. ويمكن إجمال الدراسة في النقاط التالية:

1 - بينت الدراسة أن المسألة العاطفية تتصدر مشكلات الشباب وهمومهم (الجدول رقم 1).

2 - يأخذ الشباب ذكورا وإناثا في العينتين موقفا إيجابيا من مسألة العلاقة بين الجنسين (كافة المؤشرات مجتمعة).

3 - يأخذ أفراد عينة المرحلة الثانوية موقفا أكثر إيجابية من العلاقات بين الجنسين، وذلك بالقياس إلى طلاب المرحلة الجامعية.

4 - يأخذ الذكور موقفا أكثر إيجابية من الإناث بالنسبة لجميع أسئلة الدراسة.

5 - تتصف إجابات كل مجموعة بالتوافق (لا يوجد تنافرفي الإجابة، وذلك عندما يتم النظر في الإجابة عن حزمة الأسئلة المطروحة) وينطبق ذلك على الفئات التالية: أفراد عينة الشباب الثانوي في طرطوس - الإناث في عينة طرطوس والإناث في عينة الجامعة - الذكور في عينة طرطوس كما في عينة الجامعة.

6 - توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينتين بالنسبة لجميع الأسئلة المطروحة ويمكن لنا أن نسجل النقاط التالية فيما يتعلق بالفرضيات الصفرية:

1 - الصداقة سمة حضارية:

- لا توجد فروق دالة إحصائيا بين إجابات الجنسين في عينة طرطوس.
- لا توجد فروق دالة إحصائيا بين إجابات الجنسين في عينة الجامعة.
- توجد فروق دالة إحصائيا بين إجابات العينتين.
- توجد فروق دالة إحصائيا بين إجابات الذكور في العينتين.
- توجد فروق دالة إحصائيا بين إجابات الإناث في العينتين.

2 - الإيمان بعلاقات الصداقة:

- لا توجد فروق دالة إحصائيا بين إجابات الجنسين في عينة طرطوس.
- توجد فروق دالة إحصائيا بين إجابات الجنسين في عينة الجامعة.
- توجد فروق دالة إحصائيا بين إجابات العينتين.
- توجد فروق دالة إحصائيا بين إجابات الذكور في العينتين.
- توجد فروق دالة إحصائيا بين إجابات الإناث في العينتين.

3 - العلاقات العاطفية ضرورية قبل الزواج:

- توجد فروق دالة إحصائيا بين إجابات الجنسين في عينة طرطوس.
- توجد فروق دالة إحصائيا بين إجابات الجنسين في عينة الجامعة.
- توجد فروق دالة إحصائيا بين إجابات العينتين.
- توجد فروق دالة إحصائيا بين إجابات الذكور في العينتين.
- توجد فروق دالة إحصائيا بين إجابات الإناث في العينتين.

4 - يعيش علاقة عاطفية:

- توجد فروق دالة إحصائيا بين إجابات الجنسين في عينة طرطوس.
- لا توجد فروق دالة إحصائيا بين إجابات الجنسين في عينة الجامعة.
- توجد فروق دالة إحصائيا بين إجابات العينتين:
- توجد فروق دالة إحصائيا بين إجابات الذكور في العينتين.
- توجد فروق دالة إحصائيا بين إجابات الإناث في العينتين.

المصادر العربية

إبراهيم حافظ

1965 أ «اتجاهات الراشدين نحو العلاقات بين الجنسين»: دراسة تجريبية إحصائية، (ص ص 237-240): في كامل لويس مليكة، قراءات في علم النفس الاجتماعي في البلاد العربية، القاهرة: الدار القومية للطباعة والنشر.

1965 ب «الاتجاهات النفسية للشباب نحو مركز المرأة في المجتمع: دراسة تجريبية»، (ص ص 256-271): في كامل لويس مليكة، قراءات في علم النفس الاجتماعي في البلاد العربية، القاهرة: الدار القومية للطباعة والنشر.

إبراهيم محمد الشافعي

1975 اتجاهات الشباب في الجمهورية العربية الليبية: دراسة علمية لاتجاهات الشباب وميولهم نحو أهم قضايا الأسرة والمجتمع، بنغازي: جامعة بنغازي.

أحمد إدريس

1980 مشكلات الشباب بالنسبة للبيئة الاجتماعية والمستقبل، دمشق، ندوة الشباب، ص ص 39-55.

أحمد زكي بدوي

1977 معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، بيروت: مكتبة لبنان.

أنطون رحمة

1988 التربية العامة، دمشق: خالد بن الوليد.

بو علي ياسين

1983 «الحب والجنس في حكايات شهرزاد»، دراسات عربية، ع4، شباط: 27-55.

خلدون الحكيم

1980 الشباب وتجديد الهوية: ندوة مشكلات الشباب إلى أين؟، دمشق: اتحاد شبيبة الثورة.

زهير حطب

1981 «السلطة الأبوية في الأسرة اللبنانية» الفكر العربي، عدد 19:184-195.

قيس النوري

1981 «مشكلات الشباب إلى أين؟» الفكر العربي، عدد 19: 140-156.

عبداللطيف معاليقي

1981 «مشكلة التعلق العاطفي»، الفكر العربي المعاصر، عدد 11، نيسان: 118-127.

عبدالوهاب بوحديبة

1987 الإسلام والجنس، ترجمة هالة الغوري، القاهرة: مكتبة مدبولي.

علي الحوات

1981 «بعض المشكلات الاجتماعية للشباب الليبي في إطار الأسرة» الفكر العربي، ع19: 170-183.

مجاهد عبدالمنعم مجاهد

1985 الاغتراب في الفلسفة المعاصرة، دمشق: سعدالدين.

مصري عبدالحميد حنورة

1988 «مشكلات الشباب الكويتي بين الماضي والحاضر والمستقبل» مجلة العلوم الاجتماعية، العدد الأول ربيع: 17-37.

مكتب اليونسكو الاقليمي

1987 التربية السكانية: المراهقة، كتاب مرجعي، عمان.

ميشيل خياطة

1980 الشباب كما يعبرون عن أنفسهم في نادي المسيرة، قضايا الشباب ومشكلاتهم، دمشق: اتحاد شبيبة الثورة، ندوة الشباب إلى أين؟ 13-19.

المصادر الأجنبية

Mohamad Mohamad
1981 Les Preccupation scolaires des etudiants, Lilles. Universite de Lilles.

Burney, B
1990 L'amour, que sais je, Paris: P.U.F.

استلام البحث ديسمبر 1993
اجازة البحث يوليو 1995

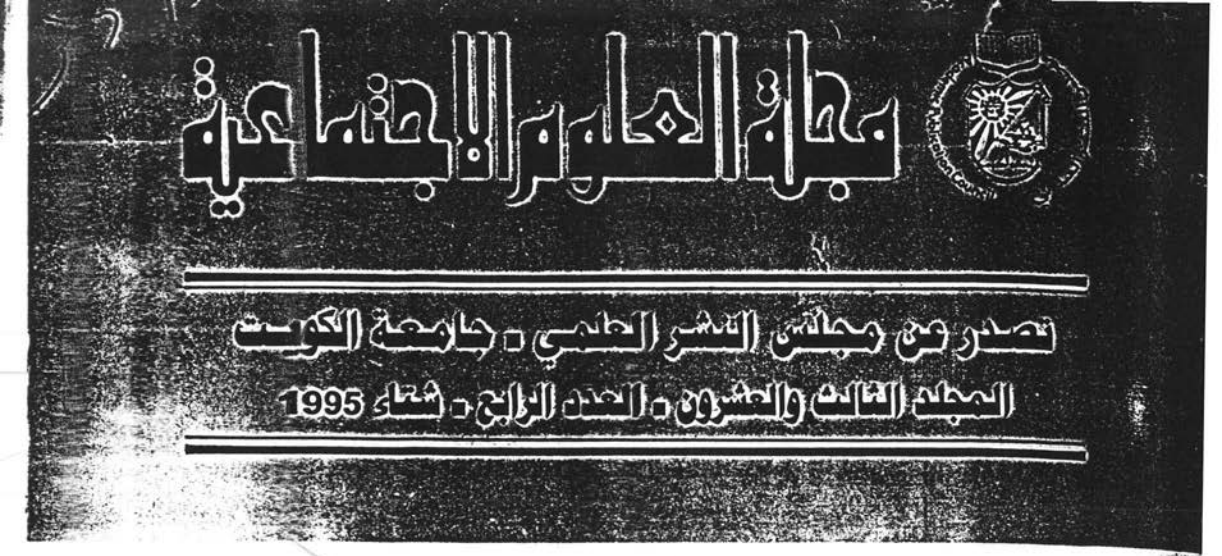

■ حسن عبدالله جوهر — الأمن الوطني لدولة الكويت والمنظور الاستراتيجي المطلوب

■ فايز إبراهيم الحبيب — النمو وتوفير الاحتياجات الأساسية: دراسة لحالة بعض الدول الإسلامية في الفترة 1965 - 1990 م

■ عباس المجرن
علي العبد الرزاق — تطوير هيكل الإيرادات العامة وسبل تنميتها في الكويت

■ أحمد جار الله الجارالله — تحليل كمي للعوامل المؤثرة في توزيع المساكن غير المأهولة في مدينة الدمام

■ علي وطفة
مها زحلوق — نسق العلاقات العاطفية ومستواها عند بعض الطلبة في سوريا (دراسة مقارنة بين طلاب المرحلة الثانوية والجامعية)

JOURNAL OF THE SOCIAL SCIENCES

Published By Academic Publication Council - Kuwait University

Vol. 23 - No 3 - Autumn 1995

■ Robert E. Looney — A Post-Keynesian Assessment of Alternative Saudi Arabian Austerity Strategies

ISSN - 0253 - 1097